# التلميحات القرآنية في ديوان جناح جبريل (بال جبريل) لعلامة محمد اقبال

*محمد أبوذر خليل

***Abstract***

*This article deals with critical studies of Bal-e-Gabrael (بـــال جبـرائيـل) one of the most important work of Allama Muhammad Iqbal. This study focuses use of allusions by Iqbal in Bal-e-Gibriel (بـال جبــريـل). The construct of title of the book also shows on artful use of Allusion. But this is not a simple allusion that describe a mere narration of relevant event but it has different layers of meaning. Most of the allusions used in Bal-e-Gibriel (بـــال جبـــريـــل) taken from Islamic History and purposive in nature. Bal-e-Gibriel was written in Ghazal genre. The undertone of the book related to Tasawwuf. Iqbal's mystic thought derived from the Holy Quran. According to Iqbal Quranic concept of life is dynomic.*

**Keywords:** Iqballiyat, Quranic studies, Bal-e-Gabrael

## إقبال والقرآن:

والـواقـع أن تـفكير إقبال بأكمله تفكير إسلامى لأنه جمع أفكاره مباشرة من القرآن الكريم، إذ أنه تركـ ملاحظات خطية على كتاباته تجعلنا قادرين على تبيان العلاقة بين القرآن وفـلسـفتـه. حيـث نـجـده يـجـعـل الجملة الأولى في مقدمة كتابه (تجديد التفكير الديني في الإسلام) فيقول (.... إن القرآن الكريم كتاب عناية بالعمل فوق عنايته بالرأى....) (١)

والـحـق إنـه اتخذ من القرآن جوهراً لكتابه هذا الذي ينطوى على محاضرات ألقاها فـي مـديـنه (مدراس وحيدر آباد وعلى كره)، إذنحن لا نكاد نقلب من هذا الكتاب صفحة أو

* الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية، جامعة بهاء الدين زكريا ، ملتان

صفحتين إلا وجدناه يورد آيه أو آيتين، بل وآيات متتاليات مستمدا منها حجة إذأنه يقيم للفلسفة كيانا جديدا.

مما لا شک فيه أن القرآن ما زال من أهم المقومات التى تشكل منها مذهب إقبال في الدعوه إلى تقديم الفكر الإسلامي وفلسفته التى قد انفردبها، وليس هناک أكثر من هذا توازيابين الفلسفة القرآنية وفكر إقبال، حيث يصف إقبال مراحل التطور الذات المتمثلة في الطاعة وضبط النفس والنيابة الإلهيه وطاعة الشرع التى ذكرت في القرآن في مواضع عديدة، وبالنظر إلى النيابة الإلهية يتضح من القرآن أن الإنسان مع كل أخطائه فهو خليفة الله على الأرض يقول عزمن قائل (وإذ قال ربک للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة قالوأتجعل فيها من يفسد فيها ويسفک الدماء..)(٢)

وفي رأى إقبال أن الذات يمكن أن تنمو مع بقية الذاتيات وليس في عزله، ففى داخل المجتمع الذي وضعه إقبال كأحسن ما يمكن من أجل تحقيق تطور الذات ولا يمكن هذا إلا بالتتبع في الآيات التى وضعت من أجل المجتمعات الإنسانية. (٣) بالإضافة إلى الفكر الفلسفي فإن إقبال قد استخدم في أدبه أكثر التراكيب من المصطلحات القرآنية والقصص القرآنية، مثل شرار بولهبى، بانگ اسرافيل، لات و منات، قم باذن، موسى وفرعون والطور، ويوم النشور، براهيمى نظر، لا تحزنوا، لوح و قلم، طلسم سامرى، ابراهيم كا ايمان، تقدير الهى، لا إله إلا هو، بانگ لا تخف ، وغيرها من التراكيب التى استعملها إقبال بانسجام وقوة البيان، والتعبير المعنوي، بل وضع بعض الكلمات القرآنية للقوا في والرديف، كما أن تشبيهاته النادرة مرآة صادقة لأفكاره القرآنية كأبيات مصرعها: "أشهد أن لا إله أشهد أن لا إله"

وكما أن المنظومة الخامسة لعصاموسى (ضرب كليم) تنتهى تقفيتها... بلا إله إلا الله... هو فيها بطريقة تفكيره وأسلوبه تفسير للآية (أفرأ يتم ما تحرثون أأنتم تزرعون...أفرأيتم الماء الذى تشربون أأتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون. (٤)

إذا مانتصفح في آثار إقبال الشعرية فنجده على ما كان من مسلكه، وهو يعبر بالشعر

الذى اتخذه لأسلوبه في الإبانه عن نزعته الروحية العقلية، فإذا بالقرآن في شعره أظهر ما يكون، وتأثر شعره بالقرآن أهم خصيصة من خصائصه الشعرية؛ وفيما يلى نقدم بالإيجاز بعض الأمثلة الحية التى ساقها إقبال في شعره مقتبساً من نور القرآن وبها تظهر منزلة القرآن في شعر إقبال ومكانته في قلبه وروحه.

في منظومة له من ديوان هدية الحجاز (أرمغان حجاز) يوجه الخطاب إلى شعراء العرب قائلا:

بگو ازمن نوخوان عرب را　　بهائے کم نهادم لعل لب را
ازاں نورے کہ از قرآن گرفتم　　سحر کردم صد وسی سالہ شب را(۵)

وقدم ترجمة هذه الأبيات شعراً الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصرى فى كتابه (هدية الحجاز):

وقل للشاعر العربى عنى　　ليا قوت الشفاة البخش منى
قبست النور بالقرآن حتى　　جعلت الليل لي فجراً يغنى

كان القرآن محدداً لشعر إقبال، يستعير من معانية ويدعو إلى ماورد فيه، بحيث يهدى العقل بالدين ويسمو بالروح إلى ذروة الإيمان مشيراً بمضامين الآيات المحكمات.

وكذلک نراه في نصحه المبذول لمن يريد الخير والسداد في الحياة؛ فيقول:

زقرآن پیش خود آئینہ آویز　　دگر گوں کشتہ! از خویش بگریز
ترازوئے بنہ کرد ار خودرا　　قیا متہائے پیشین را برانگیز (٦)

ترجمها إلى العربية الأستاذ حسين مجيب المصرى فيقول:

لک القرآن کالمرآة فانصب　　ونفسک د ع إذا غیرت واهرب
لما قدمت میزا نا لتصنع　　وفي الماضي قیامت لتطلب

## التلميحات القرآنية في ديوان جناح جبريل (بال جبريل):

قبل ذكر التلميحات القرآنية في ديوان جناح جبريل (بال جبريل) يجدر بنا ذكر تعريف موجز للديوان ليكون لقاري على معرفة كافية حول هذا الديوان.

ظهـر ديوان جناح جبريل (بال جبريل) لدى الجماهير في عام ۱۹۳۵م وهو يحتوى عـلـى الـغـزلـيـات ثـم الـرباعيات، وفى آخره افكار اقبال وآراء ه كما ان فيها توجيهات رفيعة وتـعـاليم يؤدى العمل بها إلى نجاة الأمم ورقيها. وقد طبع هذا الكتاب من يوليو عام ۱۹۳۲م الى يناير ۱۹۷۶م ۱۸ مرة، والديوان يحتوى على الأقسام الآتية:

۱. احـدى وستـون قـطـعة تـنـاول فيهـا الشـاعـر افكاره الشائعة فى شعره فى صورشتى ورباعيات قليلة.

۲. القصائد التى نظمها الشاعر فى الأندلس حينما زارها وهي دعاء فى (مسجد قرطبة) وقصيدة طويلة رائعة فى وصف هذا المسجد، وقصيدة عن المعتمد بن عباد فى سجنه، وأول نخلة غـرسهـا عبـد الرحمن الداخل فى الأندلس، وقصيدة عن اسبانيا ثم دعاء طارق فى المعركة. ومن عيـون الـقصائد فى القسم الثالث منظومة عنوانها: (ليلا امام الله) وهي فى صورة تمثيلية رائعة كـمـا يـوجد فى هذا القسم ايضا اشعار عن فلسطين ومنظومة عنوانها: (الملائكة يودِّعون آدم خارجا من الجنة) ومحاورة طويلة بين جلال الدين الرومي والمريد الهندى.

## ۳.قطع أخرى كثيرة متفرقة:

ولا يـوجـد فـى الأدب الأردوى كتـاب يـمكن مقارنته بهذا الديوان من حيث العمق وصـحة المطلب والبيان وما يلفت انتباهنا هنا هو ان اقبال يحكى خواطره الخاصة عن أسفاره الـى اسبانيا وفلسطين وبكاء ه على اطلال قرطاجنة وغيرها من الآثار الإسلامية التأريخية. وما يـلـفـت الـنـظـر هـو الجزء الخاص عن المحاورة بين اقبال والرومى، فالمريد الهندى (اقبال) يسـأل بـالأردية والـرومـي يـجيب عن كل سؤال بأبيات من المثنوى وهذا الحوار يوضح أهم عقائد وافكار اقبال. (۷)

عـنـدمـا نـقـرأ ديـوان (جناح جبريل) نقع فى حيرة اذ نحن نعرف سلفا ان اقبال كان شـاعـر الإسـلام فاذن نحن نجده فى ديوانه هذا (شاعر العرب). قال فى قرطبة، وكان هو اول مسلم صلى فى مسجدها الذى تحول الى كنيسة منذ قرون:

"خـلال الـمـنبـر والـمـحـراب اليوم من ذلک السجود الذي كانت روح

الإسلام ترتعد منه، لم أسمع فى مصر ولا في فلسطين ذلک الأذان، الذي يهـز الجبال كما يهتز الذئبق، يا نسيم قرطبة، لعل من تاثيرک، ما أجد في شعري من حماستى وفرح شبابى" (٨)

وكذلک انه يفتخر بانغامه العربية فى مزماره قائلا:

اتـــــراهـــــم يـــــرون عـــــزف مـــــزمـــــارى

نـــــفـــــــس هـــــنـــــدي ونـــــغـــــم عـــــربـــــي

وكما يقول فى منظومته الثانية:

يـالـرجـال الـحـق، يـالـفرسان العرب إنهم حراس الحياة الراقية، حياة الـحـق واليـقيـن عيـونهـم هي التي ربت الشرق والغرب عقولهم هي التي رات الـطـريـق فى ظلام اوروبا بفضل دمائهم ظل أهل الأندلس حتى اليوم وقـلـوبهـم جـذلـى وحفاوتهم حارة بسيطة وجباههم براقة ما تزال نظرات الـظبا مـنثورة فـي هـذه الـبـلاد حتـى الآن مـا تـزال سهـام العيون تنفذ الى الـقـلـوب حتـى الآن مـا تـزال عطور اليمن تفوح فى انسامها حتى الآن ما يـــزال لـــون الـــحـــجـــاز يـــحـيـــى فـــى أغـــانيهـــا حتـــى الآن (٩)

هذه بعض قصائد اقبال الخاصة بالعرب فى ديوان (جناح جبريل) الذى نخص القول بهـا بـعـد قـلـيـل، والـجدير بالذكر ان هذه القصائد تهدف بيان تاريخ العرب مباشرة وهناک إشـارات غيـر مباشرة الى العرب فى كثير من قصائد الديوان. وفيما يلى نخص القول بما جاء فى هذا الديوان من تلميحات قرآينة.

قال الشاعر:

عطا أسلاف کاجذب دروں کر شریک زمرہ لا یحزنوں کر
خرد کی گھتیاں سلجھا چکا میں مرے مولا مجھے صاحب جنوں کر! (١٠)

ترجمة وتحليل:

هـــب لـي أن افـنـــى فـي الـلـــه كـمـــا فنـى الـسـابقون

أن أكون من اولئک الذين (لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

حللت عقد الفكر آنفا  يا رب اجعلني مجنونا من مجانين الحب

الشاعر في هذا البيت يناجي ربه ويطلب منه أن يمنحه بصيرة السالفين من قومه الذين كانوا بعيدين عن أم الخبائث ألا وهو الحزن والألم، وأن يهبه الحب والعشق (لله) الذى بسببه يكون الإنسان مليئا بالإيمان واليقين. واما قول الشاعر: (لا يحزنون) فى الشطر الثاني من البيت ففيه اشارة الى آية قرآنية: وهي قوله تعالى: (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (١١)

قال الشاعر:

یہ کائنات ابھی نا تمام ہے شاید  کہ آ رہی ہے دما دم صدائے ''کن فیکون''

ترجمة وتحليل:

ربما كان هذاالوجود ما يزال غير كامل  ويأتى الصوت مرة بعد مرة (كن فيكون)

فى الشطر الأول من البيت يشير فيه شاعرنا إلى أصول التطور لنظام العالم بان الكون وعناصره ناقصة، ويأتى الصوت من الغيب (كن فيكون) فقول الشاعر: (كن فيكون) فى الشطر الثانى من البيت مأخوذ من قول الله عزوجل: (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) (١٢)

قال الشاعر:

مثل کلیم ہو اگر معرکہ آزما کوئی  اب بھی درخت طور سے آتی ہے بانگ لاتخف

ترجمة وتحليل:

اذا خاض المعركة أحد فليخضها على طريقة موسى  ما تزال كلمة (لا تخف) تتصاعد من شجرةالطور

فى هذا البيت يشير إقبال إلى الحوار الذي قد جرى ما بين موسىٰ وربه عند ما رأى موسىٰ نارا على قمة الحبل فذهب ليقتبس نارا لأهله. فلما أتاها نودى يا موسىٰ إنى إنا الله رب العالمين، والآية التى يشيرإليها شاعرنا فى هذا البيت هي قوله تعالى: (يا موسىٰ اقبل ولا تخف إنک من الآمنين) (١٣)

**قال الشاعر:**

تھا اَرنی گو کلیم، میں اَرنی گو نہیں　　اس کو تقاضا روا مجھ پہ تقاضا حرام!

**ترجمة وتحليل:**

**قال موسیٰ (أرنی) أما انا فلا أقول (أرنی)　　هذا الإلحاح جدير به، ومحظور علي**

**فی هذا البيت يشير اقبال إلى قصة وادى طور، والنار، وكلام موسیٰ مع الله عزوجل، وطلبه منه رؤيته مع أن الله قد بينه إنک لن ترانی، مع ذلک ان موسیٰ يكرر سؤلته تلک.**

**إلى هذا اشار اقبال بلفظه العربي مقتبسا من آية قرآنية وهي قوله تعالیٰ: (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى انظر إليک قال لن ترانى...) (١٤)**

**قال الشاعر:**

جہاں تمام ہے میراث مرد مومن کی　　مرے کلام پہ حجت ہے نکتۂ لولاک

**ترجمة وتحليل:**

**العالم ميراث المؤمن وحده، المؤمن　　اما الذى ليس علة وجود الأشياء جميعا**

**الذي يخاطر بحياته　　فليس مؤمنا**

**قول الشاعر: (لولاک) بلفظه العربي كلمة صوفية، يقولون: لو لاک لما كانت الأفلاک. فی هذا اشارة إلى قول النبیﷺ: (لولاک لما خلقت السموات) (١٥)**

**قال الشاعر:**

علم کا وجود اور، فقر کا وجود اور　　أشهد أن لا اله، اشهد ان لا اله

**ترجمة وتحليل:**

**والشاعر إذأنه قد جعل الشطر الثاني من البيت كله باللفظ العربي، ويقصد بوجود العلم الأشياء الما دية الموجودة الظاهرة فی هذا الكون، ويقصد بوجود الفقر هوذات الإله.**

**قال الشاعر:**

ہاتھ ہے اللہ بندۂ مؤمن کا ہاتھ　　غالب کار آفریں کار کشا کار ساز

ترجمة وتحليل:

يـــد الـــمـــؤمـــن يـــد الـــلـــــه الـــذى يهيـمـن ويـخـلـق ويـقـضـى ويـنـجـز

البيـت كـلـه تـلـميح من الآية القرآنية وهي قوله تعالى: (يد الله فوق أيديهم) أو عن الـحـديـث (.... مـا يـزال عبـدى يتـقرب إلي بالنوافل حتى أحببه فاذا احبته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التى يبطش بها ... ) (١٦)

قال الشاعر:

آہ وہ مردان حق وہ عربی شہسوار حامل ''خلق عظیم'' صاحب صدق و یقین

ترجمة وتحليل:

آه يـالـرجال الحق ، يا لفرسان العرب انهم حراس الحياة الراقية، حياة الحق واليقين

قـول الشـاعر: (خلق عظيم) فيه إشارة إلى الآية الكريمة التى يخاطب بها جل جلاله سيدنا محمدا ﷺ: (وإنـک لعلى خلق عظيم) (١٧)

إذإن الـمسـلـمـيـن يعتقدون انهم حفظة هذه المبادئ الأخلاقية، واليه يشير اقبال في هذا البيت المذكور.

قال الشاعر:

دلِ مردِ مومن میں پھر زندہ کر دے وہ بجلی کہ تھی نعرۂ لا تذر میں

ترجمة وتحليل:

يـــا رب ا حـــي فـــي قـــلـــب الـمؤمـن تـلـک الـصـاعقة الواردة فى عظة (لا تذر)

قول الشاعر: (لا تذر) فى الشطر الثاني من البيت فيه إشارة إلى آية قرآنية وهي قوله تـعالى: (وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً إنـک إن تذرهم يضلوا عبادک ولا يلدوا إلا فاجراً كفارا(١٨)

قال الشاعر:

جس کی نو امیدی سے ہو سوز دروں کائنات اس کے حق میں تقنطوا اچھا ہے یا لا تقنطوا

ترجمة وتحليل:

هذا الذى أصبح قنوطه مصدر ما فى الكون من حرارة حميمة

أترى من الخير له أن يبقى قانطا او يعود راجيا؟

وليس من نافلة القول أن نأخذ على إقبال لمخالفته لقواعد العربية بالصراحة إذ أنه يريد بقوله: (تقنطوا) فعل الأمر للمخاطبين وكان من الصواب أن يقول: اقنطوا مقابلا للنهي (لا تقنطوا). إذ أنه يريد بقوله: (تقنطوا) اليأس لأن اليأس كفر و يعتقده من أم الخبائث، ويقتبس لفكرته هذه من نور القرآن من قول الله عزوجل: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) (١٩)

قال الشاعر:

ضمیر پاک و نگاہ بلند و مستیٔ شوق نہ مال و دولت قارون، نہ فکرِ افلاطون

ترجمة وتحليل:

آه الضمير النقي، والنظر العلوي، وسكرة الحب ولا كنوز قارون، ولا علم افلاطون

فى هذا البيت تلميح إلى آية قرآنية وهي قوله تعالى: (إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة إلى القوة...)(٢٠)

قال الشاعر:

جس کا عمل ہے بے غرض اس کی جزا کچھ اور ہے حور و خیام سے گزر۔ بادۂ و جام سے گزر

ترجمة وتحليل:

هناک جائزة أخرى تنتظر الجهد النزية دعک من الحور وخيامهن، دعک من الخمر وأكوابها

فى الشطر الثاني من البيت قوله: (حورو خيام) بلفظهما العربي مأخوذة من الآية الشريفة: (حور مقصورات فى الخيام) (٢١)

قال الشاعر:

یہ فیضانِ نظر تھا یا کہ مکتب کی کرامت تھی سکھائے کس نے اسماعیل کو آداب فرزندی

ترجمة وتحليل:

من علم اسماعيل سلوک الابن البار ؟ أكان ذلک نتيجة نظر ثاقب أم نتيجة معجزة المدرسة؟

والبيت فيه تلميح للآية الشريفة: (فلما بلغ معه السعي قال يا بني إنى أرى في المنام أنى أذبحک فانظر ما ذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين)(٢٢)

قال الشاعر:

خاک و خان سے تو نے یہ جہاں کیا ہے پیدا صلہ شہید کیا ہے ؟ تب و تاب جاودانہ

ترجمة و تحليل:

أنت خلقت هذا العالم من غباري ومن دمي فما أجر الشهيد؟ نور يتالق إلى الأبد

والبيت فيه تلميح إلى قول الله عزوجل: ( ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) (٢٣)

قال الشاعر:

لبالب شیشۂ تہذیب حاضر ہے مے لا سے مگر ساقی کے ہاتھوں میں نہیں پیمانۂ اِلا

ترجمة وتحليل:

للحضارة الخالية كأسها الملاى بخمر النفي (لا) ولكن الساقي ليس فى يده جام الإستثناء (إلا)

ومن المعلوم أن كلمة (لا إله إلا الله) أساس عقيدة الإسلام، وقول الصوفية: (لا إله إلاهو) و (الله هو) تعديلان صوفيان على هذه الصيغة، وأشهد ان لا اله الا الله صيغة ثانية لهذه العقيدة. ويعتبر الجزء الأول من هذه الصيغة حسب التفسيرات الموروثة نفيا لكل ما هو باطل والجزء الثانى تأكيد للحقيقة الوحيدة وهي الإثبات. ويرى إقبال إن الحضارة الحديثة ولا سيما المذهب الشيوعى وقفت عند (النفي) وتركت (الإثبات). وقوله في هذا الشعر: (لا) و (الا) حرفان فى أصلهما من الحروف العربية، وكذلک لو التفتنا إلى القصيدة نفسها لو جدنا ها أنها نمط من الشعر العربى اقتبسه الفرس، ويتجه الى مدح شخصية ما، أوإلى تمجيد عقيدة عند أهل التصوف كالسنائى.

**قال الشاعر:**

امین راز ہے مردان حر کی درویشی  کہ جبرائیل سے ہے اس کو نسبت خویشی

**ترجمة وتحليل:**

**حكمة الانسان الحر هي حارس السر الأمين  ومن هنا كان نصيب جبريل**

**المراد بالحارس الأمين هنا فی البيت هو حامل الرسالة الإلهية جبريل الأمين.**

**والشاعر قد اقتبس هذه الفقرة من القران الكريم حيث قال عزمن قائل: (نزل به الروح الأمين) (٢٤)**

**قال الشاعر:**

(أرنی) میں بھی کہہ رہا ہوں مگر  یہ حدیث کلیم و طور نہیں

**ترجمة و تحليل:**

**انا اقول أيضا (أرنی) ولكن وا أسفاه  لا يتعلق هذا بموسی ولا بسيناء**

**قول الشاعر: (أرنی) فی الشطر الأول من البيت هو جزء. آية قرآنية وهي قوله تعالی: (ولما جاء موسی لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنی أنظر اليک) (٢٥)**

**قال الشاعر:**

تڑپ رہا ہے فلاطون میدانِ غیب و حضور  أزل سے أهل خرد کا مقام ہے أعراف

**ترجمة وتحليل:**

**افلاطون يضطرب بين الغياب والحضور، بين السلب والإيجاب**

**منذزمن بعيد كان موقع رجال الفكر علی حدود الأعراف**

**قول الشاعر في آخر الشطر الثاني من البيت (اعراف) فيه إشارة إلی قوله تعالی: (وعلی الأعراف رجال يعرفون كلابسيماهم) (٢٦)**

**قال الشاعر:**

اے أنفس وآفاق میں پیدا کر دے  حق یہ ہے کہ زندہ و پائندہ تیری ذات

ترجمة وتحليل:

ليت يا من نرى آياتک في أنفسنا وفي الآفاق الـــحـــق إنک حـــي خـــالـــد

قول الشاعر: (أنفس و آفاق) فيه إشارة إلى آية قرآنية حيث قال الله سبحانه وتعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربک أنه على كل شئ قدير) (۲۷)

قال الشاعر:

سرخ و کبود بدلیاں چھوڑ گیا سحاب شب کوہِ اضم کو دے گیا رنگ برنگ طیلسان

ترجمة وتحليل:

يترک ضباب السماء غيوما حمراء وزرقاء هنا وهناک

تـــکســـو جبـــل (اضـــم) بـــکســـاء مبـــرقـــش .

قول الشاعر: (اضم) في الشطر الثاني من البيت فيه اشارة إلى جبل اضم الواقع قريبا من المدينة المنورة. وكذلک هذا المقطع مستلهم من بردة البوصيرى فى مدح الرسولﷺ. (۲۸)

الشاعر قد خص مقطعا بعنوان: (الأرض لله) إذ نلاحظ بأن العنوان مقتبس من القران الكريم حيث قال من جلت قدرته فى محكم تنزيله: (وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) (۲۹)

## هوامش البحث و مصادره


۱. تشكيل جديد الهيات اسلامية: سيد نذير نيازى. سنگ ميل پبليكيشنز لاهور، ۱۹۷۷ء، ص۱۳

۲. البقرة: رقم الآية، ص۲۸

۳. اقبال اور قرآن: غلام مصطفى خان. اقبال اكادمى، لاهور، باكستان، ۱۹۸۸، ص۶۵

۴. الواقعة: رقم الآية، ص ۶۳

۵. كليات اقبال (فارسى). غلام على اينڈ سنز پبليكيشنز، لاهور، باكستان، ص۹۵۵

۶. نفس المصدر، ص ۹۵۱

٧. ضرب كليم: عبدالحميد عرفاني، ص ٥

٨. هذه العباره مأخوذة من مقال الأستاذ عبدالمعين ملوحي

٩. قام بترجمة هذه الأبيات الأستاذ عبدالمعين ملوحي

١٠. كليات اقبال (اردو)، ص ٨٧

١١. يونس: رقم الآية، ٦٢

١٢. يٰسين: رقم الآية، ٨٢

١٣. القصص: رقم الآية، ٣١

١٤. الأعراف: رقم الآية، ١٤٣

١٥. معارف إقبال، ص ١٠٥

١٦. صحيح البخارى: ج٨، ص ١٠٥

١٧. القلم: رقم الآية، ٤

١٨. نوح: رقم الآية، ٣٧

١٩. الزمر: رقم الآية، ٥٣

٢٠. القصص: رقم الآية، ٧٦

٢١. الرحمن: رقم الآية، ٧٢

٢٢. الصافات: رقم الآية، ١٠٣

٢٣. آل عمران: رقم الآية، ١٦٩

٢٤. الشعرآء: رقم الآية، ١٩٣

٢٥. الأعراف:١٤٣

٢٦. الأعراف: رقم الآية، ٤٦

٢٧. فصلت: رقم الآية، ٥٣

٢٨. انظر هامش كليات إقبال (اردو)، ص ١٨٢

٢٩. لأعراف: رقم الآية، ١٢٨